قوله عيشة راضية اعلم ان المجاز انما هو بين راضية والضمير المستتر فيها لا بين عيشة وراضية اذ المجاز لا يكون بين المبتدا
والخبر ولا بين المنعوت والنعت في هو عند الخطيب ه وقوله فيما له حال من قول محذوف والتقدير هناك كينونة محذوفة
[illegible] والتقدير نحو نهر عيشة راضية حال كون القول كائنا فيما بني اي مسنده للفاعل على ان الظرفية من طريق المجاز في العام
ما قيل في هذا المثال من المجاز وغيره يقال فيما شابهه من الامثلة من نهاره صايم ونهره جار ه وقوله واسند الي
المفعول به اي المفعولي و الا فالمسند اليه هنا [illegible] فاعل نحوي ه

صايم ونهر جار فيما بني للفاعل واسند للمكان اذ
النهر مكان جري الما والاصل الما جار في النهر وعيشة
راضية فيما بني للفاعل واسند الي المفعول به اذ العيشة
مرضية والاصل هو راض عيشته فحذف المبتدا واقيم
المفعول مقامه واسند اليه الرضي بعد حذف المضاف
اليه واما في الاية فقد جعل الفاعل مظروفا في العيشة
مبالغة ثم اسند اليها راضية وسالت الاباطح في
الفعل المبني للفاعل واسند الي المفعول به بواسطة
في والاصل سال الما في الاباطح فحذف الجار توسعا ثم
حذف الفاعل واسند الفعل الي المفعول واخرجت
الارض اثقالها فيما اسند للمفعول بواسطة من
والاصل اخرج الله من الارض اثقالها ففعل به كما في الذي
قبله والاثقال جمع ثقل بفتحتين وهو متاع البيت
اي ما فيها من الدفاين وانبت الربيع البقل فيما
اسند للسبب العادي والمنبت حقيقة هو الله
تعالى وبني الامير المدينه فيما اسند للسبب الامر
والباني حقيقة هو العملة والقرينة التي تقدم ذكرها
في التعريف اما لفظية كقول مجهول الحال اي الذي
لا يعلم حاله هل هو موحد او دهري بعد قوله
انبت الربيع البقل ان الله على كل شي قدير
فقوله ان الله على كل شي قدير قرينة لفظية على انه
اراد ان اسناد الانبات الي الربيع الي غير ما هو له
وكقولك هزم الامير الجند وهو في قصره
فقولك وهو في قصره قرينة على ان اسناد الهزم
اليه مجاز واما معنوية عطف على اما لفظية كصدور

الاول

قوله محبتك جات بي اليك الاستعمال هنا ظاهرة بنا على مذهب المبرد في نحو ذهبت بزيد من ان الفاعل صاحب المفعول
في الذهاب لا على مذهب سيبويه من ان المعنى جعلت زيدا ذاهبا لان الظاهر ان المعنى على هذا كنت حاملا وسببا
في ذهابه ولا يعني بالسبب الا الحامل ولا شك في صحة اسناد مثل ذلك الي المحبة لانها تثير المحب وتحمله عليه
فمعنى محبتك جات بي اليك على هذا حملتني جاليا من غير ان تشاركني في المجي اي كانت سببا في مجيي ولا شك
انها سبب حقيقة فلا يكون اسناد المجي اليها مجازا فلعل المثال مبني على مذهب المبرد ه سم بايضاح
وقوله ايضا محبتك لحظ اصله نفس جاءت بي بسبب المحبة فالمحبة سبب داع للمجي لا فاعلة قاله السيرامي
والاولي اذا اصله الله جابي بسبب المحبة ه تجريد

٣

الاول اي انبت الربيع البقل من الموحد اذ يعلم من
اذ يعلم من حاله ان الاسناد مجازي لاعتقاده ان المنبت
حقيقة هو الله تعالي وكاستحالة قيام المسند
بالمذكور اي بالمسند اليه المذكور مع المسند كقولك
محبتك جات بي اليك لظهور استحالة قيام المجي
بالمحبة واما المجاز المفرد وهو المشار اليه فيما
تقدم بقوله واما في الكلمة وعدل عنه هنا ليتاتي له
تعريفه بالكلمة المستعملة لكي يكون جاريا على المشهور
في تعريفه والا فعرفه بالاستعمال وهو وان كان صحيحا الا انه
ليس المشهور وعرفنا فيما تقدم بما تقدم لانه الانسب
بقوله في الاسناد فهو الكلمة المستعملة اسما او
فعلا او حرفا المستعملة خرج الكلمة قبل الاستعمال
فلا توصف بالمجاز كما لا توصف بالحقيقة في غير
ما اي معني وضعت له او لا خرج الحقيقة كاسد
في الحيوان المفترس وعين في الباصرة او الجارية لانه وضع
لكل منهما وضعا اوليا لعلاقة اي لاجل مناسبة بين
المعني الذي وضعت الكلمة له والذي لم توضع له
فالحامل على الاستعمال هو العلاقة فلا بد من اعتبارها
وملاحظتها فخرج الغلط وان وجدت فيه علاقة نحو رايت
اسدا تريد رجلا شجاعا اردت ان تنطق بالرجل الشجاع
فغلطت فنطقت بالاسد فليس هذا بمجاز لان العلاقة
هنا ليست علة لاستعمالك لعدم ملاحظتها مع
قرينة حالية او مقالية مانعة اي صارفة عن ارادته
اي ارادة ما وضعت الكلمة له خرج الكناية نحو زيد
طويل النجاد فان المراد بطول النجاد لازمه من طول القامة

Copyright © King Saud University